



# حماس أيضا مسؤولة عن عملية تل ابيب على إسرائيل الامتناع عن الرد العسكري الجنوني باعادة احتلال للمناطق



جيش الاحتلال الاسرائيلي يعقل شبيانا فلسطينيين في الخليل

## الجهاد الاسلامي تأخذ دور حركة المقاومة الاسلامية العملية الانتحارية في تل ابيب تهدد وجود حماس على الصعيد التنظيمي



الشهيد سامي سليم

الحكومة التي نقشت على رايته برنامجا اجتماعيا، وودعت بالرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. في واقع يظهر فيه الاختناق الاقتصادي، والضغط العسكري من جانب اسرائيل، فان جميع هؤلاء سيدعون انفسهم متراپين ومنافسين داخليين (تنظيميا) بهدف تحسين المواقع، او كمنافسين ايديولوجيين من معسكر «فتح» على نموذج ابو مازن ودحلان من اجل تغيير النظام، وليس من المستحيل ان ترى حكومة حماس نفسها تواجه خطر الزوال.

البروفيسور شاولو مشعل  
استاذ العلوم السياسية في جامعة تل ابيب  
(يديعوت احرونوت) 2006/4/18

■ العملية الإرهابية الدورية للانتحاري من الجهاد الاسلامي في شارع نفية شثنان في تل ابيب، كانت ردا انتقاميا على القصف الاسرائيلي المتواصل ضد المواقع التي تطلق منها صواريخ القسام من القطاع، وعلى الضحايا التي تقع هناك. الواقع الذي تشكل هناك في اعقاب تشكيل حكومة جديدة من حماس، فان عملية من هذا النوع ستكون سببا في تقصير عمر هذه الحكومة قبل ان تتحكن من وضع قدمها في المياه الباردة. لقد بولرت هذه الحكومة الجديدة لنفسها نظرية وطريقة توصف بأنها «ذات راسين» منذ تشكلت وخطا عمليا واضحا. فمن ناحية، ابداء الاستعداد الحذر لامكانية التوصل المشروط الى تسوية سياسية مع اسرائيل، ومن الناحية الاخرى مواصلة رفع شعار استمرار المقاومة المسلحة كعمل مشروع. نظرية من هذا النوع قد تسهل عليها المسألة، فهي تستطيع تحقيق مصلحة أساسية لها بالحصول على الهدوء العسكري من جانب اسرائيل في مقابل وعدها بالأمن والهدوء من الجانب الفلسطيني. الهدوء على الصعيد العسكري يتيح المجال أمام حماس لتثبيت وقرار سلطتها السياسية، ويسهل عليها من الناحية الاقتصادية، ويمنحها حرية مناورة على الساحة الدولية والداخلية والمحلية.

فالى الاجراء المعارضة التي تركتها حركة حماس، انطلقت ملكة العمليات الانتحارية «حركة الجهاد الاسلامي»، فقد أخذت على عاتقها مواصلة الالتزام العقائدي لحرمان اسرائيل من حق الوجود، ومن اجل ذلك، تحولت الجهاد الاسلامي الى «حجر زاوية» للطرف، وهي، بدعم من ايران وحزب الله في لبنان، تبارر وتُنظم وتُحسول وتُجند وتُخطط وتُدرَّب الانتحاريين، الجهاد، كراس حربية، مليئة بسموم التعصب، وتشكل قلعا عسكريا لاسرائيل، ولكن بالنسبة لحكومة حماس، فان عملية من هذا النوع قد تكون سببا في تدرج كرة الثلج التي قد تصل الى مقاييس جرثومية ايديولوجية قاتلة وخطرة تهدد وجود حماس على الصعيد التنظيمي.

قوة الجهاد الاسلامي تنبع من قدرتها على ان تكون مصدر جذب لها، وتوسيع قدرات عملية باتجاه الخارج. فلا تشعُر عناصر فتح، التي هزمت، بالسرور، وكذلك ليس عناصر حماس المتطرفين، وكذلك حال عناصر الاجهزة الأمنية الذين لا يتلقون روايتهم، كل هذه الاشياء أصبحت تهديدا وجوديا

على الارهاب، تبدو هذه الايام وكأنها كانت «طرفة سيدة»، فاسرائيل ما زالت تتفشل في عملية ربح المعاونين للانتحاريين. والعقوبات التي تُفرض جراء مثل هذه الاعمال الخطيرة، مضحكة. ومن الواضح ان محاربة الارهاب يجب ان تتواصل بشدة أكبر ضد عناصر الجهاد الاسلامي، وعلى الرغم من ازدياد أعداد المتطرفين، من الواضح بان اسرائيل لم تتحج في تحجيف منابغ الارهاب، والدليل على ذلك ازدياد عدد المتطرفين للانتحار. والبيانات التي تحدت عن ان الاسرائيليين سمعوا عن النصر الاعم

زئيف شيف  
خبير اممي واستراتيجي  
(هارتس) 2006/4/18

العمليات الاطلاق، وتوجد دلائل كثيرة على ان هذه الظاهرة ستزداد، وأنه لا مناص من ان تجد اسرائيل نفسها مضطرة الى عمليات رد أكثر عنفا في القطاع. وفي الضفة، فان العمليات تتركز أكثر على الاعتقالات الواسعة، وخصوصا ضد عناصر الجهاد الاسلامي، وعلى الرغم من ازدياد أعداد المتطرفين، من الواضح بان اسرائيل لم تتحج في تحجيف منابغ الارهاب، والدليل على ذلك ازدياد عدد المتطرفين للانتحار. والبيانات التي تحدت عن ان الاسرائيليين سمعوا عن النصر الاعم

وتأييد ودعم رئيس السلطة، ابو مازن. وعلى الرغم من ضعفه، فان لديهم الاطباع بأنه ما زال يسيطر على الاجهزة الأمنية وعلى الجهاز المالي والعلاقات الخارجية. ومن ناحية أخرى، فان لحماس نصيبا لا بأس به في عمليات قصف صواريخ القسام على اسرائيل، بهدف ايقاع الضرر باستقطاب الاسرائيلية. الجميع مشارك في هذه العمليات: الجهاد الاسلامي، وكتائب شهداء الاقصى التابعة لفتح، ولجان المقاومة الشعبية وحركة حماس. لا أحد من قادة المنظمة يتحدث عن ضرورة وقف اطلاق

## دولة اسرائيل لا تسيطر على المناطق بل المستوطنون من واجب الاحتلال الاسرائيلي حماية الفلسطينيين من اعتداءات المستوطنين

هذه اللقاءات التي تحدث في مزرعة سكاني، وحقيقة أنه مطلوب منطوقون لمساعدة الفلسطينيين للعمل في أرضهم تعتبر أمرا مثيرا. ومساء غد سيشرح مقدم برنامج «حقيقة» التلفزيوني، يغتال موسكو، كيفية ملاحقة ومتابعة ما يحدث في الاسابيع الاخيرة، والتي كان من ضمنها إحقاق طاقم التلفزيونيون على أيدي اولئك الذين نظروا الى البرنامج بعين أخرى. الاحتلال ليس مجرد حواجز تدافع عنا في وجه الارهاب داخل الخط الأخضر، والتي نسيء من خلالها احصاء الفلسطينيين. فالاحتلال، وطالما أنه مستمر، فالحقيقة ان المستوطنين يعضن الدفاع عنهم في وجه المستوطنين، بل ان تدليل يؤكد ان دولة اسرائيل هي التي تستطيع على المناطق وتحكمها، بل ان المستوطنين هم الذين يفعلون ذلك.

■ توصلت الاشتباكات بين مجموعات المتطرفين من الكيبوستات الذين ياتون لمعاونة الفلاحين الفلسطينيين في العمل في الحقول بالقرب من مستوطنة الون موريه وبين المستوطنين المهاجمين. بالضرب والبرصاص، فقد حضر الجهاديون الاعطاء كيبوستات «الشلال الثلث» لاعطاء المتطوع يوئيل مرشك رسالة تحذير شخصية، ورغم ان مرشك اعتاد على تبليغ الشرطة بكل الأحداث بما فيها هذا الما، فمن شأنه ان يمتدح بالسرعة التي تقتضيها سرعة وعثافة الأحداث. الاعتقال الوحيد الذي جرى هذا الاسبوع كان بمبارك الفتوح مرشك نفسه، وليس ضمن نشاط الشرطة وعملها، حيث ان مرشك وجماعته بحثوا عن رصاصة فارغة كانت قد انطلقت باتجاه قبل اسبوعين، وفي اعقاب الجرائم انجواهم، تم اعتقال جديدين كانا قد زارا الون موريه مؤخرا كضفيين.

فهم «متشوقون جدا» لتحديد «التعن» الباهظ، لانهم بذلك يعودون الى التمسك بتلك الصيغ الناجحة عندهم والتي تقول «كلما كان الوضع اسوأ للفلسطينيين، فإنه يكون الأفضل لحماس». من هنا تتضح الاستراتيجية التي تختبئها بالنسبة لعدم وقف ومنع العمليات ضد اسرائيل، بل انها تشجعها لكي تعيد الجيش الاسرائيلي الى المناطق، وبذلك يعود الفلسطينيون ليكوتوا الاجهزة الأمنية. لا توجد اموال، لا توجد روايت لوفقي الدولة، يوجد تدوير بكل المعايير الممكنة، وكذا في محاولة لايجاد وضع يمكن من خلاله السيطرة على الاوضاع، فان اسرائيل تتحجب الى الداخل. في الوقت الذي وصلت فيه يقضون التحدث بمصطلحات مثل تحديد «التعن» وتحديد قواعد اللعب «إزاء هذه السلطة الجديدة». هذه هي العبارات والمصطلحات التي سمعت يوم أمس في مكتب وزير الدفاع ايضا. والتمام بهذه الطريقة لم يعد ممكنا، لأنه من الناحية النظرية والفعلية، فان انجذابنا نحو الداخل (المناطق) يشكل خشبية تقاوذ لحركة حماس. حماس لا تتحج حتى الآن في تحمل وتثبيت المسؤولية التي أُلقت عليها، وكلما مر وقت اطول تجد هذه الحركة صعوبة أكبر في تنفيذ التزاماتها التي قطعها للجمهور الفلسطيني. وهو الأمر الذي قد يؤدي الى تقوضها في نظر الجمهور والشارع الفلسطيني.

أسرة التحرير  
(هارتس) 2006/4/18

## المفاوضات الانتلافية تشهد صراعا بين اولمرت وبيرتس حول طمس الخطوط الأساسية للحكومة أو توضيحها

■ منذ أن قتل اسحق رابين، تحول جهاز حماية رئيس الوزراء الى عملية تخريبية حاشدة. اغلاق الشوارع خلال عيد الفصح، والطوابير المصطفة للمرور من مكان الى آخر، خلق شعورا بأن «الشايك»، يقوم بالانتقام من الناس بسبب اخفاقه في الماضي في حماية رئيس الوزراء، غارات رئيس الوزراء من اجل المشاركة في هذه المناسبة أو تلك، أصبحت بمثابة طريق آلام حقيقية للناس، في بعض الاحيان يقومون باغلاق الشوارع قبل يوم من الغارة -الزيارة، ويسحبون السيارات ويحركون قوات كثيرة غير مرتبية من اجل بلورة منطقة «معلقة» آمنة للرئيس. حركة رئيس الوزراء تحولت الى جنون لا يُطاق. في اسرائيل يعتبر كل شخص في دائرة الخطر، من الضباط المتوجهين الى الميدان حتى الطفل الذي يذهب الى مدرسته، والسافر في الحافلات العمومية من دون حراسة. في منزل هذه الدولة غير البسيطة يمكن لرئيس الوزراء ايضا ان يتحمل على نفسه مخاطرة معينة، وان لا يتسبب في ازعاج نصف الدولة وهو خارج في اجازته أو راغب في المشاركة في احد الاعراس. منذ أن اضطرت ذات مرة لخلع بنطالي في ساحة منزل السفير الامريكي في الرابع من حزيران / يونيو بسبب الصوت الذي صدر خلال مروري من بوابة الفحص، تنازلت عن شرف المشاركة في المناسبات التي يترافق فيها رئيس الوزراء.

■ ان شدة انقراض الكيانات التي تشكلت في هذا المجال، ولكنها حتى الوقت الذي وصلت فيه حماس الى السلطة، كان يمكن التحدث مع أبو مازن ومع اقسام محددة، من الاجهزة الامنية، ومع قيادات رفيعة في السلطة، أما الآن فليس هناك سوى الانقطاع التام والقطعية التامة. فالاسوار الأمنية وما خلفها، اعداء.

البيكس فيشمان  
المراسل العسكري للصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2006/4/18

نحن لا نستطيع الاستعانة بالاوروبيين ولا امريكيين، لان كليهما قد ادار ظهره في هذه اللعبة، لأنه يوجد في الجانب الاخر ثقب اسود

تعتبر العملية الإرهابية التي وقعت يوم أمس في تل ابيب محطة اضافية في مسيرة انجذابنا للعودة مجددا الى داخل المناطق، الى الفوضى، الى القبح الاسود الذي تشكل هناك منذ أن وصلت حماس الى السلطة. ونحن يدورنا، نتجذب الى هذا البؤس بعيدون مفتوحة. هذا سيناريو معروف سلفا، فعليا ارهابية جماعية اخرى، وسقوط صواريخ قسام اضافي يقع ضحيا، فنرى أننا أصبحنا في الداخل، في الجيش يدعون ذلك باسم «الجولة الثالثة» و«واجهة لا يمكن منع حدوثها»، وبعبارة سهلة: نحن في طريق العودة الى السيطرة الكاملة على المدن الفلسطينية.

يوئيل ماركوس  
معلق دائم في الصحيفة  
(هارتس) 2006/4/18

أجرى المقابلة: البيكس فيشمان  
كاتب رئيسي في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2006/4/18

## فرعه تحول الى ذراع استراتيجية، وطيارو سلاح الجو يتدربون في تركيا وايطاليا ورومانيا قائد سلاح الجو الاسرائيلي: العالم كله ملزم بالتصدي للتهديد الايراني



احمدي نجار



جورج بوش

■ «البياتي» «لونغ باو» التي أنتجتها سلاح الجو بسرعتها المكثف دون داع لعدم ملامتها لساحة المعركة»  
■ «انا اعتقد ان الانتقادات الموجهة ليست موضوعية، طائرة «لونغ باو» قادرة على مواجهة البرقبة في كافة الأصناف، وهي استثنائية في قدراتها.

■ «لن أخوض في تفاصيل قدراتنا في هذا المجال، ولكنني أقول ان قدراتنا في مجال الطيران من دون طيار هو من أكثر الدوافع تقديرا في العالم.

أجرى المقابلة: البيكس فيشمان  
كاتب رئيسي في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2006/4/18

وفي هذا السياق تذكر مروحية الساحة اللبنانية ايضا تعتبر ساحة

■ الصواريخ الإيرانية الباليستية ورومانيا، روسيا والصين والهند ووسط أوروبا، في مجال تطور الصواريخ المضادة من خلال منظومة الفحص لجأارة الاختراعات الإيرانية الصاروخية المتسارعة.

■ وفي نفس الوقت قال انه ما ان دولة اسرائيل، فمن واجب اسرائيل في هذه الحالة أن تستعد تماما مثل هذا التهديد. سلاح الجو الاسرائيلي الذي يقصدته شكيدس تحول الى ذراع استراتيجية بكل معنى الكلمة في السنوات الأخيرة. وطيارو سلاح الجو يفعلون مسافات طويلة في الطيران